رمضان في الحديدة..

صيام عن الأكل و الشرب.. والكهرباء

بفعل انقطاعات الكهرباء تعيش محافظة الحديدة أوضاعا مأساوية هذه الأيام , وتفاقمت المعاناة بحلول شهر رمضان المبارك المتزامن مع فصل الصيف,, فالمدينة الساحلية المعروفة بحرها الشديد و ارتفاع رطوبتها تعاني الأمرين لتفوق عدد ساعات الظلام على ساعات الصيام...تهامة هذا العام و في ظل حكومة الوفاق(المباركة) يصوم أبناؤها عن الأكل و الشرب و الكهرباء!!.

لم تحرك ساكنا لدى اجهزة الدولة المسيرة الشبابية التي انطلقت مطلع يونيو الجاري من الحديدة صوب صنعاء للمطالبة بتحسين اوضاع الكهرباء وتخفيف الانطفاءت ، لم تحقق شيئا بل انتهت المسيرة الطموحة باعتقال عدد من الشباب المشارك فيها

وليد غالب

و على غرار النكتة السامجة اياها علق (عبدالكريم) و هو احد المشاركين في المسيرة : (اتينا صنعاء واحنا محترمين .. رديناامحديدة واحنا كلابو بني كلاب) في اشارة الى اهانة وزير الكهرباء صالح سميع لشباب الحديدة عند مقابلته لهم .و انتهاء المقابلة بزج عددا من الشباب في زنزانة احد اقسام شرطة امانة العاصمة بتوجيهات من الوزير الذي يصر على التأكيد على عقليته العسكرية و ليته يتعامل كذلك مع المخربين و الموظفين الفاسدين.

بالمناسبة اهانات سميع لأبناء الحديدة الشرفاء واعتقاله خيرة شبابها لم تلقَ اية ردة فعل من الحكومة و المنظمات المدنية و الحقوقية.. الخ يبدو ان السبب كان انشغال الجميع بالدفاع عن قانون حورية مشهور و يمن نت باسندوة !!.

عشوائية مستمرة

مدير كهرباء الحديدة اكد غير مرة بأن المشكلة تكمن في عدم التزام الادارة العامة لمؤسسة الكهرباء بالمحاضر الموقعه بين السلطة المحلية من جهة و المؤسسة من جهة اخرى والملزمة للاخيرة بإعطاء الحديدة الاولوية بعد عدن مباشرة في حصتها من الناتج القومي من الطاقة .

ويقول الشعبي: بالرغم من توقيع محاضر رسمية بذلك تشمل الزام التحكم المركزي بعدم الفصل على الحديدة من خطوط الـ١٦ و عدم الفصل من الخطوط الاخرى دون الرجوع الى التحكم المحلي، ولكن هيهات ان يتم العمل بتلك المحاضر، فعشوائية الفصل مستمرة و التحكم المحلي لاحول له و لا قوة.

ورغم تدشين -الاسبوع الماضي- تشغيل مولدات محطة الكهرباء الإسعافية التي تم تزويد المحافظة بها بقدرة ٣٠ ميجا وات. وصدور توجيهات من رئيس الجمهورية الخاصة بمنح الحديدة ٣٠ ميجا وات إضافية سيتم متابعتها ووصولها مع البحث عن مستثمرين مصريين أو خليجيين لتوفيرها لتكون ضمن خدمات الكهرباء للمديريات الريفية .

وبالرغم من تصريحات مسئولي الكهرباء عن دخول ٣٠ ميجا وات للخدمة يرفع القدرة التوليدية للمحافظة الى ١٤٠ ميجا وات وهي كافية لتغطية احتياجات المحافظة من الطاقة.

مع كل ذلك تستمر المعاناة وتتواصل العشوائية و المزاجية، ويظل سميع ووزارته يمارسون العقاب الجماعي على هذه المحافظة المسكينة و ابنائها الطيبين..

فوازير الوزير

ويبدي محمد عياش قحيم عضو المجلس المحلي بالمحافظة استغرابه الشديد من ربط اي خلل في محطة الحسوة بعدن بانقطاع التيار في الحديدة بأكملها و لساعات طويلة بينما اقرب حي الى محطة الحسوة يتنعم بنور الكهرباء.

و يضيف قحيم : وزارة الكهرباء تذر الرماد على العيون من خلال محاولات بائسة لإقناع المواطنين بأسباب الانطفاء ,فوزير الكهرباء بدلا من تقديم رؤيته و خطة وزارته لحل هذه المعضلة و تقديم حلول جذرية لها نجده يتحدث عن الخلافة الاسلامية و الدولة الرشيدة في مصر!!.

ويختتم عضو محلي الحديدة حديثه بمطالبته لوزير الكهرباء و الحكومة بتقديم أفعال.. لا اقوال و التفرغ لتلبية مطالب الناس الخدمية الاساسية بدلا من انشغالهم بالأمور السياسية و المهاترات الإعلامية.

ايجار يومي لمنزلك

يرى الحاج ناصر الرميح انه بسبب مشاكل الكهرباء اصبح المواطن صاحب الدخل المحدود يحترق هو وأولاده داخل المنزل، فهو لا يستطيع شراء مولد كهربائي .

و يقول الرميح : ومن استطاع ان يوفر مولدا صغيرا اصبح و كأنه مستأجراً لمنزله ان كان مالكا له، و ان كان مستاجرا فبخلاف الايجار الشهري سيدفع ايجاراً يومياً يتمثل في ما يصرفه لشراء استهلاك (الماطور) من ديزل او بترول, ناهيك عن انه لن يصمد كثيرا امام ساعات الانطفاء الطويلة فسرعان ما سيكون المولد عرضة للعطب.

عدالة الظلم

المحامي مساوى شوعي حجري _احد اعضاء لجنة اهالي حارة اليمن المطالبة بإصلاح اوضاع الكهرباء و الصرف الصحي..يقول: لقد سئمنا من كثرة المطالبات و تعدد المحاولات فنحن و الآلاف من المواطنين ننفذ وقفات احتجاجية كل جمعة ونؤدي صلاة الجمعة في الشارع لعل و عسى يتم الالتفات الينا بعين المساواة و العدالة في الظلم على اقل تقدير.

و يضيف المحامي مساوى : ان ابناء الحديدة و سكانها و هم الأكثر التزاما بسداد الفواتير و الحفاظ على الشبكة من العبث , كما انهم الاكثر عقلانية في التعبير عن احتجاجاتهم و الاكثر صبرا و تحملا لا يطالبون بأكثر من معاملة كبقية المحافظات الحارة.

من جانبه يثني سالم حليبه على ماتبذله السلطة المحلية و فرع المؤسسة من جهود لتخفيف معاناة المواطنين .ويستدرك حليبه: الا ان هذه الجهود تصطدم بصخرة بيروقراطية الوزارة و مزاجية التحكم المركزي بمؤسسة الكهرباء.

مطالبا بمحاسبة من يتعمد التلاعب في عملية الفصل دون مساواة و مراعاة لخصوصية كل منطقة.

محاكمات علنية

اما معافا عبده حسن لوبيا فإنه يطالب الدولة بالضرب بيد من حديد كل من يثبت تورطهم بالقيام بأعمال تخريبية ضد مشاريع الكهرباء و تقديمهم لمحاكمات علنية في المحكمة الجزائية و تبث عبر وسائل الاعلام.

و برأي معافا فإن مثل هذه المحاكمات و سرعة تنفيذها و اصدار احكام قاسية و سريعة مع التنفيذ الفوري للاحكام بشكل علني و تشهيري، فإنه بالتأكيد سيسهم ذلك و بنسبة كبيرة في حل مشكلة الانطفاءات .

و يدعو امين فيصل غالب حمود للاستفادة من التجربة السابقة للمحافظة عندما تم توفير طاقة مستأجرة بديلة في العام ٢٠٠٥ م ابان احتفالات عيد الوحدة التي استضافتها المحافظة حيث كانت افضل الفترات من حيث عدم انقطاع التيار الكهربائي لوجود طاقة مستأجرة، تم اعتماد تكاليفها من ميزانية الاحتفالات.

ويتساءل غالب عن مدى قدرة المجالس المحلية في اتخاذ قرار حاسم لحل مشكلة الكهرباء اما بالاستئجار او على الاقل اثناء حدوث اعطال تعطى الاولوية للحديدة في الاستفادة من الطاقة الناتجة عن محطة رأس كتنيب باعتبارها تتبع الحديدة.؟

ختاما وبعيدا عن دعوات الحراك التهامي و التكوينات الاخرى المتبنية لطرق الضغط على الدولة مثل اغلاق ميناء الحديدة و تعطيل العمل في محطة راس كتنيب... نتساءل بدورنا ..اما ان الأوان ان تحظى الحديدة بقليل من اهتمامات باسندوة و حكومته ؟؟ام سيظل ملف كهرباء الحديدة حبيس ادراج سالم طالب!

رسالة عاجلة إلى وزير الكهرباء

الشيخ/ موسى المعافا

الأخ وزير الكهرباء.. يا صاحب الوعود الكاذبة.. والتصريحات الغبية.. والمواقف السوداوية والسلبية.. وبرامج الإصلاح الوهمية السرابية أقول لكم الإسلام الذي حرم دستوره الظلم قال على لسان حامل لوائه النبي الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله في الحديث القدسي الصحيح: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا» والقائل عليه الصلاة والسلام: «الظلم ظلمات يوم القيامة فسلام عليك ورحمته وبركاته.. وإن كنت لا تستحقها يا وزير الكهرباء - فكيف يستحق السلام وزير أعلن الحرب على المواطنين وراح يصب عليهم أصنافاً من العذاب الأليم ودونما ذنوب فعلوها أو جرائم ارتكبوها.. أم كيف يستحق الرحمة وزير لم تعرف الرحمة طريقاً الى قلبه ولو أن القلب في الوزير عرف الرحمة أو عرفته لأشفق من دعوات الملايين المظلومين والمظلومات أولئك الذين تطالبهم مكاتب تحصيل الوزير سميع بسداد فواتير الكهرباء كاملة ومن غير نقصان في حين لا وجود للكهرباء أصلاً أم كيف يستحق البركة وزير ما اعترف مذ ولاه الله أمر وزارة الكهرباء بوجود البركة في إيراداتها الضخمة من المصانع والمؤسسات والشركات ناهيك عن منازل المشتركين والمشتركات وكل تلك الايرادات غير ما تحصل عليه الوزارة من حظٍ وافرٍ من الموازنة العامة للدولة سنوياً ومع كل ذلكَ الكم الهائل من الاموال تأبى يا صاحب المعالي الا أن تقف عاجزاً أمام الانقطاعات المستمرة في الكهرباء.. وفي شهر رمضان الكريم الذي أسأل الله أن يعيده عليك وعلى كافة من تحبهم ويحبونك أعواماً مديدة وعديدة وأنتم في خير حال.. أسأله أيضاً أن لا يعيده على معاليكم وزيراً للكهرباء فقد ثبت للخاص والعام من أبناء اليمن أنك لست أهلاً ولا جديراً بهذا المنصب.. وكيف تكون جديراً بكرسي وزارة الكهرباء وأنت تقف موقف المتفرج العاجز على آلامنا.. نفوس أبناء المحافظات الساحلية تحت وطأة الحرارة الشديدة عذبت.. ولياليها أسهرت.. ومناماتها أرقّت.. وأمراضها الجلدية انتشرت ومن سياط الحرارة الملتهبة أطفالها بكت ومن الأوجاع صرخت.. وأجهزتها المنزلية تلفت وأرزاقها عطلت.. وتظاهراتها تزايدت.. واحتجاجاتها تواصلت.. ووفودها اليك استمرت وتوالت.. وكلِ ذلك ومعاليكم «واثق الخطوة تمشي ملكاً» وكأن الامر لا يعنيك» فيا صاحب الوزارة - اتق الله- «ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون» اتق الله يا وزير الكهرباء واحذر أن تصيبك دعوة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم حينما قال: «اللهم من وُلي أمراً من أمور أمتي فشق عليها فاشقق عليه»، إنني أنصحكم يا وزير الكهرباء بأن تلبس شرشفاً نسائياً تستر به وجهك ذلك الوجه الذي ظهر مراراً على شاشات التلفزيون أمام الملايين من أبناء الوطن في الداخل والخارج وقطع العهود والمواثيق بأن ينهي اختلالات الكهرباء وأن يصنع عهداً جديداً لا ظلام فيه ولا ظلمات، ولا خلل فيه ولا انقطاعات.. وأن وزارته ستصنع كل المستحيلات.. ومرت الاشهر الطوال لتنطق وعودك الكاذبة في وجهك قائلة: «ألا لعنة الله على الكاذبين» فالبس يا وزير الكهرباء شرشفك وقدم استقالتك فهو أشرف لك وإني لك لمن الناصحين».

التوقيع على تزويد المحافظة بـ(20) ميجاوات كهرباء

محافظ لحج يشدد على دور العلماء في تجاوز الأزمة

لحج - وحيد الشاطري

أكد محافظ لحج الأخ أحمد عبدالله المجيدي على أهمية وحيوية الدور الارشادي التوعوي الديني في هذه المرحلة لأئمة خطباء المساجد في اتجاه توعية المجتمع وتحديداً فئتي الشباب والنشء بتعاليم الدين الاسلامي السمحاء القائمة على العدل والمساواة والتسامح ونبذ العنف والكراهية بين أبناء الوطن الواحد بما ينسجم مع الثقافة الوطنية والانسانية النافعة في كلمته التوجيهية في الأمسية الرمضانية الموسعة لأئمة المساجد ورجال الدين بمديريات المحافظة ومديري عموم المكاتب الخدمية بالمحافظة.

ولفت المجيدي في لقائه بالعلماء ورجال الدين الجمعة الماضية- لفت الى المستجدات الراهنة التي تعيشها بلادنا جراء التداعيات التي تسببت في افتعال الأزمة الحالية.

داعياً القوى السياسية والوطنية الى الدفع بكل الجهود باتجاه الحوار الوطني الذي يشكل الحل الأمثل، الذي يسهم في السير على أهداف الثورة والوحدة والجمهورية.

وفي سياق متصل جرى الاتفاق بين السلطة المحلية بلحج وشركة السعدي التجارية لتوفير طاقة كهربائية (٢٠) ميجاوات وفقاً لتوجيهات رئيس الجمهورية.

وأكد محافظ لحج أن هذه الطاقة ستحد من معاناة الانقطاعات الكهربائية التي تعانيها المحافظة.